انه لا انك رقى معصية الله ولا فيما لا تملكين انما هي ناقة من ابلي
ارجعي الى اهلك على بركة الله فهذا حديث ان اسحق عن غزوة ذي
قرد وخرج مسلم انا بحاج حديثها في صحيحه باسناده الى سلمة بن
الاكوع مطولا ومختصرا وخالف فيه حديث ان اسحق في مواضع منها
ان هذه الغزوة بعد انصراف النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية
وجعلها ابن اسحاق قبلها وكذلك وقع ابن عقبة قال القرطبي لا
مختلف اهل السير ان غزوة ذي قرد كانت قبل الحديبية وما في الصحيح
من التاريخ لها اصح مافي السير كما مر وممكن الجمع بتكرر الواقعة وروى
ابن الحاكم ذكره في الاكليل ان الخروج الى ذي قرد مكث الاولى
خرج اليها زيد ابن حارثة قبل احد وفي الثانية خرج اليها النبي صلى
الله عليه وسلم في ربيع الاخر سنة خمس والثالثة هي المختلف فيها
ومنها ان اللقاح كانت سرحى بذي قرد وكذا في البخاري قال ابن
اسحاق بالغابة وكذا قال عياض عن الاولى غلط ويمكن الجمع بانها
كانت ترعى تارة بذي قرد وتارة بالغابة ومنها قد ورد في صحاح
الاحاديث عن سلمة انه قال خرجت انا ورباح عبد النبي صلى الله عليه
وسلم قبل ان يؤذن بالاولى يعني صلاة الصبح نحو الغابة وانا راكب
على فرس ابي طلحة الانصاري فاذا اغار عبد الرحمن ابن عيينة بن
حصن الفزاري قبل طلوع الفجر على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم وكان
يرعى بذي قرد وقتل الراعي فاستاق اللقاح فقلت اي رباح اركب
هذا الفرس وبلغه الى ابي طلحة واخبر النبي صلى الله عليه وسلم وفي
رواية عن سلمة خرجت قبل ان يؤذن بالاولى فلقيني عبد لعبد الرحمن
ان عوف قلت ويحك مالك قال اخذ لقاح رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلت من اخذها قال له غطفان وفزارة وفي رواية لمسلم ما يقتفى
ان سلمة كان مع السرح لما اغير عليه وانه قام على اكمة وصاح واصباحا
ثلاثا وهذا يرجح ان السرح كان بالغابة وبعد كونه بذي قرد

اذ لو كان بذي قرد لما امكنه لحوقهم ومنها كسلمة انا لاكوع استنقذ
سرح رسول الله صلى الله عليه وسلم بجملته قال سلمة فوالله ما زلت
ارميهم واعقرهم فاذا رجع الي فارس منهم اتيت منهم بشرة فجلست
في اصلها ثم رميته فعقرت به حتى اذا تضايق الجبل فدخلوا في
تضايقه علوت الجبل فجعلت ارديهم بالحجارة قال فما زلت كذلك
اتبعهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وقد
خلفته وراء ظهري وخلوا بينه وبينه ثم اتبعهم اعقرهم حتى القوا اكثر
من ثلاثين برذة وثلاثين رمحا يستخفون ولا يطرحون شيئا الا وقد
جعلت عليه اراما من الحجارة يعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه حتى اتوا من ثنية اتاهم فلان بن بدر الفزاري فجلسوا
يتضحون اي يتغدون وجلست على قرد من قرن قال الفزاري ما هذا
الذي اري قالوا لقينا من هذا البرح والله ما فارقنا الاغبش يومنا
حتى انتزع كل شئ من ايدينا قال فليقم اليه نفر منكم اربعة قال
فصعد الي منهم اربعة فلما امكنوني من الكلام قلت هل
تعرفوني قالوا لا ومن انت قلت انا سلمة بن الاكوع والذي كرم
وجه محمد صلى الله عليه وسلم لا اطلب رجلا منكم الا ادركته ولا
يطلبني فيدركني قال احدهم انا اظن ذلك فرجعوا فما برحت
مكاني حتى رايت فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخللون
الشجر فاذا اولهم الاخرم الاسدي وعلى اثره ابو قتادة الانصاري
وعلى اثر المقداد بن الاسود الكندي فاخذت بعنان الاخرم وقلت
يا اخرم احذرهم لا يقتطعونك حتى يلحق رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه فقال يا سلمة ان كنت تؤمن بالله واليوم الاخر وتعلم
ان النار حق والجنة حق فلا تحل بيني وبين الشهادة قال فخليته
فالتقى هو وعبد الرحمن ففتله وخر على فرسه ولحق ابو قتادة
فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم فطعنه فقتله وفي رواية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)